

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي نَسَبِيُونِي إِلَى الْكُفْرِ . وَتَخَابَيْتَ : أَطَهَرَ الْخُبَيْتَ . وَأُخْبَيْتَهُ غَيْرُهُ
 : عَلَّمَهُ الْخُبَيْتَ وَأَفْسَدَهُ . وَهُوَ يَتَخَبَّبُ وَيَتَخَابَيْتُ . وَهُوَ مِنَ الْأَخَابَيْتِ .
 : جَمْعُ الْأَخْبَيْتِ يُقَالُ : هُمُ الْأَخَابَيْتُ النَّاسُ . وَالْخَبَيْتُ : نَعْتٌ كُلُّ شَيْءٍ
 فَاسِدٍ . يُقَالُ هُوَ خَبَيْتُ الطَّعْمِ خَبَيْتُ اللَّوْنِ خَبَيْتُ الْفِعْلِ . وَالْحَرَامُ
 السُّحْتُ يُسَمَّى خَبَيْتًا مِثْلُ : الزُّنَا وَالْمَالِ الْحَرَامِ وَالذَّمِّ وَمَا أَشْبَهَهَا
 مِمَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . يُقَالُ فِي الشَّيْءِ الْكَرِيهِ الطَّعْمِ وَالرَّائِحَةِ :
 خَبَيْتُ مِثْلُ : الثُّومِ وَالْبَصَلِ وَالْكُرْبَاتِ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مِنْ أَكَلِ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبَيْتَةُ فَلَا يَقْرَبَنَّ "
 مَسْجِدَنَا " . وَالْخَبَائِثُ : مَا كَانَتِ الْعَرَبُ تَسْتَقْذِرُهُ وَلَا تَأْكُلُهُ مِثْلُ :
 الْأَفَاعِي وَالْعَقَّارِبِ وَالْبِرْصَةِ وَالْخَنَافِسِ وَالْوِرْلَانِ وَالْفَأْرِ . وَقَالَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : أَصْلُ الْخُبَيْتِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْمَكْرُوهُ فَإِنْ كَانَ مِنَ الْكَلَامِ
 فَهُوَ الشَّتْمُ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْمَلَلِ فَهُوَ الْكُفْرُ وَإِنْ كَانَ مِنَ الطَّعَامِ فَهُوَ
 الْحَرَامُ وَإِنْ كَانَ مِنَ الشَّرَابِ فَهُوَ الصَّارُّ وَمِنْهُ قِيلَ - لَمَّا يُرْمَى مِنْ مَنْفَى -
 الْحَدِيدِ - : الْخَبَيْتُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " : إِنْ حُمِّي تَنَفَّي الذُّنُوبَ كَمَا
 يَنفَى الْكَبِيرُ الْخَبَيْتَ " . وَخَبَيْتُ الْحَدِيدِ وَالْفِضَّةِ مُجَرَّكَةٌ : مَا نَفَّاهُ
 الْكَبِيرُ إِذَا أُذْبِبَا وَهُوَ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ وَيُكْنَى بِهِ عَنِ ذِي الْبَطْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ
 : " نَهَى عَنْ كُلِّ دَوَاءٍ خَبَيْتٍ " قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنْ جِهَتَيْنِ :
 إِحْدَاهُمَا : الذَّجَاسَةُ وَهُوَ الْحَرَامُ كَالْخَمْرِ وَالْأَرْوَاحِ وَالْأَبْوَالِ كُلِّهَا
 نَجَسَةٌ خَبَيْتَةٌ وَتَنَاوَلُهَا حَرَامٌ إِلَّا مَا خَصَّتَّهُ السُّنَّةُ مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ
 عِنْدَ بَعْضِهِمْ وَرَوْثٌ مَا يُؤْكَلُ لِحَمِّهِ عِنْدَ آخَرِينَ وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى : مَنْ طَرَّقَ الطَّعْمَ
 وَالْمَذَاقَ قَالَ : وَلَا يُنْكَرُ أَنْ يَكُونَ كَرِهًا ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ عَلَى
 الطَّبَّاعِ وَكَرَاهِيَةِ النَّفْسِ لَهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : " مِنْ أَكَلِ
 " مِنْ هَذِهِ " الشَّجَرَةِ الْخَبَيْتَةُ لَا يَقْرَبَنَّ " مَسْجِدَنَا " يُرِيدُ الثُّومَ
 وَالْبَصَلَ وَالْكُرْبَاتَ وَخُبَيْتُهَا مِنْ جِهَةٍ كَرَاهَةٍ طَعَمَهَا وَرَائِحَتُهَا ؛ لِأَنَّهَا
 طَاهِرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : " مَهْرُ الْبَغِيِّ خَبَيْتٌ وَثَمَانُ الْكَلْبِ خَبَيْتٌ وَكَسْبُ
 الْحَجَّامِ خَبَيْتٌ " قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَدْ يَجْمَعُ الْكَلَامُ بَيْنَ الْقَرَائِنِ فِي
 اللَّفْظِ وَيُفْرَقُ بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى وَيُعْرَفُ ذَلِكَ مِنَ الْأَعْرَاضِ وَالْمَقَاصِدِ

فَأَمَّا مَهْرُ الْبَغِيِّ وَثَمَنُ الْكَلْبِ فَيُرِيدُ بِالْخَبِيثِ فِيهِمَا الْحَرَامَ ؛ لِأَنَّ
الْكَلْبَ نَجِسٌ وَالزُّنَا حَرَامٌ وَبِذَلِكَ الْعَوَظِ عَلَيْهِ وَأَخَذَهُ حَرَامٌ وَأَمَّا كَسْبُ
الْحَجَّامِ فَيُرِيدُ بِالْخَبِيثِ فِيهِ الْكَرَاهِيَّةَ ؛ لِأَنَّ الْحَجَّامَةَ مُيَا حَاتَةٌ وَقَدْ
يَكُونُ الْكَلَامُ فِي الْفَصْلِ الْوَاحِدِ بَعْضُهُ عَلَى الْوَجُوبِ وَبَعْضُهُ عَلَى النَّدْبِ
وَبَعْضُهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَبَعْضُهُ عَلَى الْمَجَازِ وَيُفْرَقُ بَيْنَهَا بِدَلَالِ الْأُصُولِ
واعتبار معانيها . وفي الحديث " إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلُوبَ تَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ خَبِيثًا "
" الْخَبِيثُ بَفَتْحَيْنِ : النَّجَسُ . وَمِنَ الْمَجَازِ - فِي حَدِيثِ هِرَقْلٍ - : " فَأَصْبَحَ
يَوْمًا وَهُوَ خَبِيثٌ النَّفْسُ " أَي تَقِيلُهَا كَرِيهٌ الْحَالِ . وَمِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا
فِي الْحَدِيثِ : " لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبِيثًا نَفْسِي أَي تَقْلَبَتْ وَغَثَّتْ
كَأَنَّ زَنَّهُ كَرِهَهُ اسْمُ الْخَبِيثِ . وَطَعَامٌ مَخْبِيثَةٌ : تَخْبِيثُ عَنْهُ النَّفْسُ وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : هَذَا مِمَّا يُخْبِثُ النَّفْسَ . وَلَيْسَ
الْإِبْرِيزُ كَالْخَبِيثِ " أَي لَيْسَ الْجَيْدُ كَالرَّدِيءِ " . وَخَبِيثَةٌ رَائِحَتُهُ وَخَبِيثٌ
طَعْمُهُ . وَكَلَامٌ خَبِيثٌ . وَهِيَ أَخْبِيثُ اللَّغْتَيْنِ يَرَادُ الرَّدَاءَةُ وَالْفَسَادُ .
وَأَنَا اسْتَخْبِيثْتُ هَذِهِ اللَّغَةَ . وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْمَجَازِ كَذَا فِي الْأَسَاسِ . وَمِنَ
الْمَجَازِ أَيْضًا يُقَالُ : وُلِدَ فُلَانٌ لَخَبِيثَةٍ أَي وُلِدَ لِغَيْرِ رِشْدَةٍ كَذَا فِي
اللسان . وَأَبُو الطَّيِّبِ الْخَبِيثُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ سُبَيْحِ بْنِ شَحَارَةَ بَطْنُ مِنَ
الْعَرَبِ يُقَالُ لِيَوْلَدِهِ الْخَبِيثَاءُ وَهُمْ